افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

سقاية الجهل.. بحروف المعرفة..

بقلم الأستاذ الدكتور نسيب محمد حطيط

بروفيسور في الهندسة المعمارية،

ورئيس قسم العمارة في كلية الفنون الجميلة والعمارة،

ورئيس الفرقة البحثية للتنظيم المدني في المعهد العالي للدكتوراه،

ورئيس لجنة الارشاد–الفرع الأول في الجامعة اللبنانية،

ورئيس مركز النسيب للدراسات.

Dr.nahoteit@hotmail.com

كلمات علّمها الله للنبي آدم (ع) غفرت له وأنجته من العقاب..

يعدّ البحث عن الحقيقة أو نقض بعض المفاهيم أو تنقيتها من الشوائب والخرافة والأسطورة طريقَ الباحثين المفكرين الذين يتبعون أحسن القول بعد سماعه أو قراءته..

إن الكلمة هي «اللبنة» الأولى في مدماك الفكرة التي تتحد مع مثيلاتها لتظهر «المفهوم» الذي يتمدد ويتوسّع ليستولد «مشروعاً» نظريا أو فلسفياً، ليصبح أمراً ملموساً .. قانوناً أو بناءً مشيداً ... وربما كان الحرف أساسا في الفكرة ينفيها أو يؤكدها، مما يستدعي انتقاء الحرف في الكلمة واختيار الكلمة في الجملة وموقعها ونسقها، فنَظمُ الكَلم يُغيّر المعنى ويُغيّر النوع، فيصبح أدباً أو شعراً أو نثراً أو خبراً...فالباحث صائغ للكلمات وفق ابداعه يقيّم العارفون واهل الاختصاص معيار قيراط ادبه وبحثه في المعرفة والأصالة او اكتشاف الغش.. نقلا او تزويّراً، بعدما يتساقط طلاؤه الركيك بعد «فركه» بين اقلام الخبراء وأهل العلم والمعرفة...

إن الكلمة تقتل أو تحيي..تبني أو تهدم... تزرع أو تقطع.. فالكلمة سيف ورصاصة..

أو محراث ومعول ومنجل...

الكلمة مديح وهجاء... غزل وعتاب.. كفر وإيمان.. حقيقة وإشاعة.. فاختر لقلمك الأحرف التي تزرعها على ورقك فينبت كلمة طيبة.. تؤتي أُكلها كل حين عندما يتصفحها القارئ.. وتصبح سبيل معرفة وصدقة جارية... لكل الفقراء للمعرفة والعلم..

الكلمة الطيبة... «**وميض فكرة**» تشعل نار المعرفة ليأنس بها التائهون والضالّون أو الباحثون عن الحقيقة. لعلّهم يأخذون منها قبساً إو يجدون هدى.. فلا تتردد بقدح شرارة معرفتك ان كنت تملك القدرة والمعرفة... بشرط ان لا تعبد النار التي توقدها تكبّرا وغروراً أو جاهاً.. فالعالم يبحر في مركب التواضع كلما ازدادت معرفته.. وتوسّع علمه..

أجمل الأحلام أن تبادر لاستحداث «واحة فكر» في صحراء الجهل التي تتوسع.. وأرقى وسائل المقاومة.. هي الكلمة بمواجهة التغريب السلبي والغزو الثقافي.. لتساهم في تشجير العقول بالكلم الطيب والشجر الطيب الذي اصله ثابت وفرعه في السماء يؤتي اكله كل حين..

وجاء في الإنجيل عن السيد المسيح(ع) «مَنْ عَمِلَ وعَلَّمَ، فهذا يُدعَى عظيمًا في ملكوتِ السَّماواتِ»...

وقال الإمام الصادق (ع) (من تعلّم لله وعلّم صار في ملكوت السماوات عظيماً).

التحية والتقدير للمقاومين على ثغور «وميض الفكر».. والدعاء بتحقيق الأهداف..